في جمعة « حب اليمن أولاً »:

ملايين اليمنيين يجددون ولاءهم لله والوطن وتمسكهم بالثوابت الوطنية

المشاركون يؤكدون إصرارهم على التمسك بالشرعية الدستورية والتصدي للأعمال التخريبية

أمين الجبهة الوطنية الديمقراطية: شعبنا يدرك خصوصية تحقيق التغيير المنشود ويرفض الإقصاء

■ صنعاء/سبأ

احتشد الملايين من أبناء الشعب اليمني العظيم أمس في الساحات والميادين العامة في أمانة العاصمة وعموم محافظات الجمهورية، في جمعة "حب اليمن أولاً" مجددين ولاءهم لله والوطن والثورة والوحدة وحبهم العميق لليمن الشعب والدولة والنظام الديمقراطي القائم على الشرعية الدستورية التي تعد صمام أمان كل المكاسب الديمقراطية والتنموية.

فبعد أن أدى ملايين المواطنين صلاة الجمعة في ميدان السبعين بأمانة العاصمة صنعاء والساحات والميادين العامة في مختلف عواصم المحافظات والمديريات، توجهوا في مسيرات ومهرجانات جماهيرية حاشدة ليؤكدوا أن اليمن بلد الإيمان والحكمة كما وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست بلدا أو ساحة لإراقة الدماء أو تصفية الحسابات، وأن اليمن على مر العصور نبذت كل العملاء والخونة وكل من يحاول التآمر على الشعب اليمني والإساءة إلى تاريخه العريق.

حيث أكدت المسيرات والمهرجانات الجماهيرية التي شارك فيها الملايين من أبناء الشعب اليمني العظيم الإصرار وبحزم على الانتصار للمصلحة العليا للوطن التي هي فوق كل المصالح الحزبية والأنانية والتصدي لكل أعمال التخريب، وتأكيد وقوفهم إلى جانب الشرعية الدستورية والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية، وحمايتها بكل غال ونفيس من كل المؤامرات والدسائس التي يقودها العملاء والإرهابيون.

ورفع المشاركون في المسيرات والمهرجانات اللافتات المعبرة عن الإمتثال للحب العظيم الصادق للأرض العزيزة الغالية التي نشأنا فوقها ونعموا على خيراتها وحققنا في ربوعها وجودنا الحر الكريم.

ورددت الجماهير الهتافات المعبرة عن عهد والتزام كل اليمنيين بحب الوطن النابع من صدق وعمق الإيمان الذي أوجبه الدين الحنيف، فحب الوطن من الإيمان، والمعبرة أيضاً عن الاعتزاز والفخر بالبلدة الطيبة والمنبع العظيم للإيمان والحكمة ومهد العروبة والحضارة اليمنية الأصيلة .

وجدد المشاركون في المهرجانات وقوف الغالبية العظمى من أبناء الشعب اليمني وحرصها ووفائها للوطن والثورة والوحدة والشرعية الدستورية والقيادة السياسية ممثلة بالقائد الرمز فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية الذي وضع اليمن في حدقتي عينيه وعمل ومعه كل الشرفاء والمخلصين من أجل إرساء دعائم الأمن والاستقرار وتحقيق نهضة تنموية في مختلف المجالات، وترجم فخامته حبه لليمن من خلال دعواته المتكررة للجلوس على طاولة الحوار وتجنيب البلاد كل مكروه. ومؤكدين في ذات الوقت مواقفهم الثابتة المؤيدة لوحدة وأمن واستقرار اليمن وحمايته من كل المؤامرات الساعية لجر أبناء اليمن الواحد للاقتتال والانقسام والزج بالوطن في أتون الفوضى والتخريب.

كما جددت الجماهير اليمنية الدعوة للشباب اليمني المخلص للوطن إلى نبذ الكراهية والعصبية والتحزب الأعمى مع قوى الشر الحاقدة على النجاح وصناع المنجزات والمكاسب الوطنية، والالتفاف حول القيادة السياسية الشرعية لليمن لمواصلة العطاء والبناء والتنمية، وإعمار ما دمره أعداء الوطن.

ودعوا مجددا أحزاب اللقاء المشترك إلى احترام إرادة الشعب المؤيد للشرعية الدستورية، ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، واغتنام دعوات رئيس الجمهورية المتكررة لحوار وطني شامل يخرج اليمن من أزمته الراهنة، وإنهاء الاعتصامات والكف عن أعمال العنف والفوضى وقطع الطرقات والاعتداء على الكهرباء، ووضع حد للأعمال التخريبية والاعتداءات على المرافق والمنشآت العامة والخاصة.

وفي المهرجان الذي أقيم بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء أكد أمين عام الجبهة الوطنية الديمقراطية ناصر بن ناصر النصيري في كلمة ألقاها عن المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي أن الملايين المحتشدة في كل جمعة بمختلف الميادين والساحات في المحافظات أظهرت حقيقة أن اليمن هو وطن القيم العظيمة والمبادئ السامية التي أرادت قوى المشروع الإنقلابي خدشها وتشويهها كونها لا تؤمن بها وتحاول المتاجرة فيها لتحقيق مآربها .

وأشار النصيري إلى أن جمعة اليمن أولا تحمل من عنوانها الكبير والعظيم التأكيد على وعي أبناء الشعب اليمني بانتمائهم وولائهم للوطن في مواجهة ثقافة الزيف والتضليل ونزعات العصبيات المختلفة التي ارتكزت عليها قوى تكتل المشترك في تفجير وتصعيد الأزمة الراهنة وأرادت فرض مشاريعها المتصادمة مع مصلحة الشعب والوطن بالقوة فتصدى لها أبناء اليمن الشرفاء والمخلصون والصادقون بمنطق العقل والحكمة.

وأوضح أن فشل المشروع الانقلابي تجلى وسقطت كل أوراقه عندما تم تشكيل المجلس الانقلابي الذي سرعان ما أعلن معظم من تم تأطيرهم في المجلس الخروج منه عقب إعلانه مباشرة.

وأكد أن حزب المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي ستظل متمسكة بموقفها المبدئي بضرورة استئناف الحوار بين كل الأطراف لحل هذه الأزمة في إطار الدستور والثوابت الوطنية.

وقال أمين عام الجبهة الوطنية الديمقراطية: "إن أبناء الشعب اليمني بعد أن اتضح لهم أن التغيير لا يتحقق عبر وسائل العنف والتخريب والمشاريع الانقلابية غدوا يدركون خصوصية تحقيق التغيير المنشود في وطننا فيرفضون الإقصاء ويتطلعون إلى إنهاء ما تبقى من فاعلية للقوى المعادية التي تتصدر تصعيد الأزمة تحت شعار إسقاط النظام".

وأوضح أن الشعب اليمني يدرك أن المؤتمر الشعبي العام هو من حمل المشروع الوطني للتغيير وعمل جاهداً خلال السنوات الماضية على تحقيقه من خلال إرساء أسس بناء المجتمع الجديد. لافتا إلى أن اليمن قطع شوطا كبيرا في بناء اليمن الديمقراطي النموذجي عبر الانتخابات الحرة والنزيهة والشفافة.

وجدد دعوة المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني لأحزاب اللقاء المشترك إلى الحوار حول آلية واضحة ومحددة لتنفيذ المبادرة الخليجية بما يضمن نجاحها وصون مكتسبات ومنجزات الوطن والثورة والجمهورية والوحدة. مبينا أن المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي تتعامل بإيجابية مع بيان مجلس الأمن الدولي حول الأزمة الراهنة بدعوته جميع الأطراف السياسية للحوار.

وأشاد النصيري بالدعوات المتكررة والمتواصلة لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية وتفويض فخامته مؤخرا للجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام بالحوار مع اللقاء المشترك والتواصل مع وزراء مجلس التعاون الخليجي وسفراء دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا حول آلية تنفيذ المبادرة الخليجية كأساس للتسوية السياسية للأزمة الراهنة وانتقال السلطة سلميا عبر الانتخابات.

وجدد المطالبة بسرعة إعلان نتائج التحقيقات في الاعتداء الإرهابي الغادر الذي تعرض له فخامة رئيس الجمهورية وكبار قيادة الدولة في جامع دار الرئاسة في الثالث من يونيو الماضي وتقديم كافة المتورطين والمنفذين إلى المحاكمة العلنية لتطبيق العدالة بحقهم. مثمنا جهود المملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعبا لما قدموه من رعاية وعناية طبية لفخامة الأخ الرئيس وكبار قادة الدولة والمصابين في الحادث. مشيدا بالجهود الوطنية الصادقة والمخلصة للأخ المناضل عبدربه منصور هادي- نائب رئيس الجمهورية التي تجلت فيها الحكمة اليمنية والرؤية الوطنية الصائبة.

الى ذلك أكدت كلمة منظمات المجتمع المدني التي ألقتها الأخت إيمان النشيري أن جمعة حب اليمن أولا تعكس مدى الحب الذي يكنه جميع أبناء الشعب اليمني لوطنهم وقيادتهم السياسية وتؤكد ولاءهم لله والوطن والثورة وتمسكهم بالشرعية الدستورية والتفافهم الى جانب قيادتهم السياسية في مواصلة البناء وتحقيق المزيد من المنجزات والمكاسب الوطنية.

وأشارت النشيري الى أن الحشود الغفيرة في مختلف محافظات الجمهورية في جمعة حب اليمن أولا يسطرون أروع ملاحم الولاء الوطني ونبذهم لكافة أعمال التخريب ومحاولة جر الوطن الى الفتن والحروب ..لافتة إلى التضحيات التي قدمها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية في سبيل الحفاظ على أمن واستقرار الوطن ونهضته الشاملة في مختلف مناحي الحياة.

وثمنت عاليا الاهتمام والرعاية التي قدمتها حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة لفخامة الأخ رئيس الجمهورية وقيادات الدولة الذين طالتهم أيادي الغدر والخيانة أثناء أدائهم لصلاة الجمعة بمسجد النهدين في دار الرئاسة.

وأكدت أن هذه الحشود الغفيرة لتجدد البيعة لله ولولي الأمر بأنها ستقف الى جانب أبناء القوات المسلحة والمكتسبات الوطنية وستقدم الغالي والنفيس في مواجهة كل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار الوطن.